130853 ـ هل يُعدّ توزيع الحلوى المغطاة باللوز فرحا بالوليد من التشبه بالمشركين؟

السؤال

في هذه المنطقة من هولندا اعتاد الناس أن يوزعوا الحلوى المغطاة باللوز إذا جاءهم مولود وكثير من المسلمين نحى هذا النحو ، فهل يعد هذا من التشبه بالكفار؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

التشبه بالكفار المنهي عنه هو أن يفعل المسلم فعلاً يختص به الكفار بحيث لا يفعله إلا هم ، أما ما انتشر فعله بين الناس ، وصار يفعله المسلمون والكفار فلا يكون فاعله من المسلمين متشبهاً بالكفار .

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ما هو مقياس التشبه بالكفار ؟

فأجاب :

" مقياس التشبه أن يفعل المتشبِّه ما يختص به المتشَّبه به ، فالتشبه بالكفار أن يفعل المسلم شيئاً من خصائصهم ، أما ما انتشر بين المسلمين وصار لا يتميز به الكفار فإنه لا يكون تشبهاً ، فلا يكون حراماً من أجل أنه تشبه ، إلا أن يكون محرماً من جهة أخرى ، وهذا الذي قلناه هو مقتضى مدلول هذه الكلمة " انتهى .

"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (3/30).

وتوزيع الحلوى في المناسبات ليس من التشبه بأهل الكفر ، ولا يزال هذا معروفا في بلاد المسلمين : أنهم يوزعون الحلوى في المناسبات السعيدة كالنجاح والأفراح ونحو ذلك .

وعلى هذا ؛ فلا حرج من توزيع الحلوى المغطاة باللوز ونحوها فرحا بالمولود الجديد ، ولا يكون هذا من التشبه بالكفار .

وللاستزادة يراجع جواب السؤال رقم : (108996) .

والله أعلم .